Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهذا، بقيت خارج المعاصرة الحقيقية.

ما هو مفهوم المعاصرة عند العرب؟

هل هي مقبولة في المفهوم العربي وكيف؟

لا شكّ إن الفكر النقدي العربي يقبل بالمعاصرة شرط ألاّ تخلّ بالأصل، فالأصل يستمرّ من الماضي عبر الحاضر إلى المستقبل.. لقد تجلّت المعاصرة مع أبي نواس في خروجه على المادة الشعرية المألوفة، ومع أبي تمام في خروجه على الشكل الشعري المألوف والفكر النقدي السائد اعتبر الأول شعوبياً والثاني مفسداً للشعر.

٥ ــ النقد العربي المعاصر، عبر ثوابته ومتغيراته، يقوم في غالبيته على النتاج الصحفي وينهض به بعض من أنصاف المثقفين، وفي ذلك خطورة على الفكر في ذاته وعلى الحركة الأدبية المعاصرة. فالنقد الصحفي العابر يفتقر إلى منهجية وإلى ذوق فطري وثقافة ناضجة.

٦ ــ النقد العربي المعاصر يشدّ عليه تيّاران نقيضان:

الأول هو الانغلاق في البنية الفكرية السلفية حيث الأنماط الفكرية جاهزة، وهي سلفية أصولية تفرض العودة إلى الأصول والتبنّي فتنتفي معها الحرية في الإبداع والمعاصرة.

الثاني هو التحرّر من البنية الفكرية السلفية في اتجاه التغييب الذاتي وسلخ الفكر عن أصوله والأخذ بالوافد الغريب، وهو تحرّر شكلي يفرض الانقياد والتبعية والضياع والانفصام في التفكير والموقف، فتنتفي معه الحرية في امتلاك الذات كينونة وصيرورة.

٧ ــ النقد العربي المعاصر يمارس مهمّته في أجواء وحدة الصف والموقف والملاءمة القسرية أو العقل الإجماعي.

إن المفاهيم المجرّدة والوحيدة تفعل فعلها في منطق الإجماع الذي يعمل على ضمّ الفروع إلى الأصل والخاص إلى العام فتسقط معه حقّية التمايز والاختلاف التي يجد فيها الفكر النقدي ضمانة بقاء حرّ وفاعل.